# فاعلية التعلم التوليدي في التفكير المستقبلي لدى طلبة قسم التأريخ_ كلية التربية

أ.م.د. حميد مهدي راضي ال بصري

الكلية التربوية المفتوحة/ مركز القادسية

تأريخ الطلب: ١٥/ ٣/ ٢٠٢٠

تأريخ القبول: ٢٢/٤/ ٢٠٢٠

الايميل: albasribh@gmaail.com

**الملخص**

يهدف البحث الحالي الى التعرف على فاعلية التعلم التوليدي في التفكير المستقبلي لدى طلبة قسم التاريخ- كلية التربية. فيتكون مجتمع البحث من طلبة قسم التاريخ-كلية التربية- جامعة القادسية للعام الدراسي ٢٠١٨- ٢٠١٩.

أجريت الدراسة على عينة من طلبة الصف الثاني مكونةً من ٥٦ طالباً وطالبة في مادة تاريخ الوطن العربي الحديث والمعاصر موزعة في مجموعتين الأولى تجريبية درست المادة بأنموذج التعلم التوليدي والثانية ضابطة درست المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية.

أظهرت النتائج تفوق طلبة المجموعة التجريبية على طلبة المجموعة الضابطة في اختبار التفكير المستقبلي.

**Abstract**

The present study aims to know the effectireness of the genertine learning in prospectire thinking at the students of history department/college of education.The population of the study inclydes the students of history department/college of education/Al-Qadisiyah University for the academic year 2018/2019.

The study has applied on the sample of the second year students consisting of (56) male and femal students in the material entitled <<History of Modern and contemporary Arab Homeland>>.

The sample divided into tno the groups. The first is experimental while the second whichis is control studied the material in the traditional method.

The results have appeared that the first group (experimental group) has exceeded the second group (the control group) in the posttest prospective thinking.

**الفصل الأول**

**التعريف بالبحث**

**مشكلة البحث:**

يشهد المجتمع الدولي تطورات تكنلوجية كبيرة وفاعلة ومؤثرة في العراق؛ كونه جزءاً من هذا المجتمع يتأثر بشكل مباشر أوغير مباشر في هذه المتغيرات مما يتطلب إعداد مدرس قادر على مواكبة هذه التحولات الكبيرة، ولأهمية مدرس التاريخ في مساعدة طلبته لاستشراف المستقبل ينبغي إعداده بشكل جيد ينسجم مع هذه المهام، وعليه يتطلب البحث عن طرائق تدريس ووسائل وأساليب أونماذج تدريسية جديدة يمكن لها أن تسهم في تزويد طالب قسم التأريخ_ كلية التربية بمهارات التفكير المستقبلي.

وأهم مايميز اعداد مدرس مادة التاريخ في كلية التربية انُها تسهم بشكل مباشر أوغير

مباشر في التنمية البشرية التي يقوم عليها المجتمع ولكون التفكير بشكل عام والتفكير المستقبلي بشكل خاص فيه عدة مهارات اتفق علماء التربية وعلم النفس على إمكانية اكتسابها او ان يتعلمها الفرد ويستطيع تعليمها لغيره (دعمس،٢٠١١: ٧)

وبسبب من اطلاع الباحث على بعض الدراسات السابقة التي أكدت على ضرورة تعليم مهارات التفكير المستقبلي ولمعالجة القصور الحاصل في هذه المهارات كما اشارت الدراسات السابقة التالية (عارف،٢٠١٢) (أحمد،٢٠١٣) (جادالية،٢٠١٣)(الجهنمي،٢٠١٥) وبالإضافة إلى خبرة الباحث في مجال التدريس تبين وجود حاجة فعلية لتدريس الطلبة واعدادهم بما ينسجم مع ما يحتاجه من مهارات تساعده في الدراسات المستقبلية، وقد أكدت الدرسات المذكورة آنفاً على ضرورة البحث في تجريب متغيرات مستقلة قد تسهم في التفكير المستقبلي لمدرسي مادة التاريخ ومن ثم مساعدة طلبتهم في استشراف المستقبل وضرورة البحث للوصول الى أدوات تساعد المتعلم في التفكير بالمستقبل بشكل إيجابي يسهم في حل المشكلات والصعوبات التي قد يتعرض لها في حياته المعاصرة.

مما سبق يمكن ابراز مشكلة البحث في طرح السؤال الاتي : ما فاعلية التعلم التوليدي في التفكير المستقبلي لدى طلبة قسم التاريخ كلية التربية .

**أهمية البحث:**

إن مستقبل أية أمة يتطلب مراعاة الكيفية التي يعدون بها أبناءهم تربوياً وتعليمياً خلال المرحلة اللاحقة، وفي هذا المجال سعت الدول المتقدمة وعدد من الدول النامية الى مراجعة أنظمتها التربوية والتعليمية مراجعة شاملة؛ كي تتلائم مع متطلبات القرن الحادي والعشرين كون التعليم وسيلة التربية وسبيلها لتحقيق أهدافها وغاياتها في التقدم والرقي لمواكبة النهضة العالمية في مختلف المجالات (عبيدات، ٢٠٠٧: ٢٨٧).

ولتحقيق هدف التربية وغاياتها في استشراف المستقبل لابد من السعي الى فهم وادراك العلاقات الترابطية بين المعرفة السابقة والحالية من أجل فهم الحاضر واكتشاف اتجاهات المستقبل؛ مما يؤدي الى تغير طريقة التفكير المستقبلي وتعديل الاتجاهات وتنمية المهارات وصولاً سلوك متوازن ينتج عنه استقرار مجتمعي يساهم في إيجاد رؤية واضحة للمستقبل (الكرعاوي،٢٠١٠: ٧).

وتأتي هذه الدراسة منسجمة مع ماتوصل إليه باحثون في مجال التربية وطرائق التدريس من المهتمين بالدراسات الاستشرافية والتنبيه بضرورة الوعي بمهارات التفكير المستقبلي وتقديم مقترح دراسة قد يسهم في اعداد مواطن المستقبل الذي يسير بخطى واضحة لمواجهة المتوقع من احداث مستقبلية.

إن الدراسات المستقبلية أمر لاغنى عنه وضرورة حتمية في تاريخنا المعاصر لمواجهة التقدم المتسارع في مجال التكنولوجيا فضلاً عن الاستعداد لمواجهة متطلباتها. (المطيري، ١٤٣٩هـ :٥٣).

إن من خواص التعلم التوليدي مشاركة الطلبة في فعالية الدرس بشكل فعال وباتباع خطواته بنشاط يؤدي الى تشكيل ارتباطات عقلية بين مفاهيم المادة العلمية المطروحة في الدرس وماسبق أن تعلموه من معرفة في دروس سابقة وهذا بدوره يولد علاقات متكاملة بين مايقرأه اومايسمعه اومايراه من معلومات سابقة لهذا الموقف التعليمي (Griff, 2000: p3).

وينسجم التعليم التوليدي مع النظرية الاجتماعية التي تؤكد على ضرورة التفاعل بين الطلبة والمدرس والطلبة مع بعضهم البعض وفيها لايفرض المدرس أفكاره على طلبته وانما يشجع على التفاعل الصفي من خلال المشاركة في العمل ممايتنتج عنه توليد مفاهيم جديدة وصحيحة. (التميمي، ٢٠١٢: ٥٧).

ويعتقد الباحث أن من الضروري أن يكون للمدرس معرفة بمهارات التفكير المستقبلي، ويسعى من خلال هذه الدراسة الى تجريب متغير مستقل (التعلم التوليدي) ومعرفة أثره في التفكير المستقبلي لطلبة قسم التاريخ كونهم مدرسين لهذه المادة مستقبلاً ليساعدهم في استشراف المستقبل وتوجيه طلبتهم للاستعداد لمعطيات المستقبل، وتعد هذه الدراسة الاولى في معرفة اثر التعلم التوليدي في التفكير المستقبلي لدى طلبة قسم التاريخ_ كلية التربية في العراق على حد علم الباحث.

**هدف البحث:**

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على فاعلية التعلم التوليدي في التفكير المستقبلي لدى طلبة قسم التاريخ_ كلية التربية.

**فرضية البحث:**

((لايوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا المادة وفق انموذج التعلم التوليدي ومتوسط درجات طلبة المجموعة

الضابطة الذين درسوا المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير المستقبلي البعدي".

**حدود البحث**

يقتصر البحث الحالي على:-

١- عينة من طلبة الصف الثاني_ قسم التأريخ_ كلية التربية_ جامعة القادسية للعام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩.

٢- مفردات مادة تاريخ الوطن العربي الحديث والمعاصر المواد دراستها في الصف الثاني- قسم التأريخ- كلية التربية للعام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩.

٣- مدة البحث/ الفصل الدراسي الأول الذي يبدأ يوم الاحد ٢٠١٨/١٠/٧ ينتهي يوم الخميس ٢٠١٩/١/١٠.

**تحديد المصطلحات**

١- الفاعلية: عرفها كل من:-

(زيتون،٢٠٠١) "مدى تطابق مخرجات النظام مع أهدافه" (زيتون،٢٠٠١: ٧)

(الفتلاوي،٢٠٠٣) "العمل بأقصى الجهود لتحقيق الهدف عن طريق بلوغ المخرجات المرجوة وتقويمها بمعايير واسس البلوغ"

(الفتلاوي،٢٠٠٣: ١٩).

(الغراوي،٢٠١٠) "القدرة أوالكفاية المنظمة لعملية تعميم التعليم في تنمية مهارات التفكير العليا ورفع مستوى التحصيل".

(الغراوي،٢٠١٠: ٢٠)

**يعرفها الباحث اجرائياً**

نشاط تدريسي يهدف الى تحقيق نتائج التعليم وفق أهداف محددة وإصدار احكام قيمية بموجبها، وقياس الدرجة التي يحصل عليها الطلبة عينة البحث من جراء استخدام التعلم التوليدي في التفكير المستقبلي البعدي.

٢- التعلم التوليدي:- عرفه كل من:-

(عفانه والجيش، ٢٠٠٨) "ربط الخبرات السابقة للمتعلم بخبراته اللاحقة وتكوين علاقة بينهما بحيث يبني المتعلم معرفته من خلال عملية توالدية".(عفانه والجيش، ٢٠٠٨: ٢٣٩)

(التميمي،٢٠١٢) "نموذج تعليمي مشتق من نظرية فيجوتسكي في تدريس الطلاب لتحقيق الهدف التربوي"(التميمي،٢٠١٢: ٢١)

**يعرفها الباحث اجرائياً**

نموذج تدريسي بخطوات محددة مشتقة من نظرية فيجوتسكي لتحقيق هدف البحث الحالي في التفكير المستقبلي.

٣- التفكير المستقبلي: عرفه كل من

(حافظ،٢٠١٢) "القدرة على صياغة فرضيات جديدة والتوصل الى ارتباطات جديدة باستخدام المعلومات المتوفرة والبحث عن حلول جديدة وتعديل الفرضيات وإعادة صياغتها عند اللزوم ورسم البدائل المقترحة ثم صياغة النتائج"

(حافظ،٢٠١٢: ٤٨٢)

(المطيري،١٤٣٩هـ، ٢٠١٨م) "القدرة على ادراك المشكلات والتحولات المستقبلية وصياغة فريضات جديدة والتوصل الى حلول جديدة واقتراح أفكار مستقبلية تتضمن التخييل المستقبلي وتوقع الازمات المستقبلية وتحديد رؤية واضحة للمستقبل".(المطيري،١٤٣٩هـ: ٥٧)

**يعرفها الباحث اجرائياً**

قدرة طالب قسم التأريخ عينة البحث على تكوين صورة مستقبلية مستندة الى المعرفة السابقة مستفيدة من المعرفة المكتسبة خلال مدة الدراسة وتمكنه من مهارات التفكير المستقبلي من خلال اجابته على فقرات مقياس التفكير المستقبلي المعتمد في هذا البحث.

## الفصل الثاني

## جوانب نظرية ودراسات سابقة.

### جوانب نظرية:-

### اولاً: التعلم التوليدي

يعد انموذج التعلم التوليدي الجانب التطبيقي لنظرية فيجو تسكي التي اكدت على التفاعل الاجتماعي بين المعلم وطلبته وبين الطلبة أنفسهم، وفيها يرى ان المهارات العقلية يمكن ان يتقنها الطالب بالتدريج مشيراً الى أنهم قد يرتكبون بعض الأخطاء وعلى المدرسين تصحيح هذه الأخطاء من خلال التغذية الراجعة، الامر الذي ينتج عنه اتقان المهمة بأنفسهم، كما ان فيجو تسكي يعتقد ان التعلم هو نتاج صراع مستمر بين الانسان ومنبهات البيئة التي حوله، ومن وسائل التعلم المحاكاة والتجريب والاكتشاف، "لذا فان درجة التعلم ونوعه تحددها التنبيهات التي يمر بها الانسان". (الزند، ٢٠٠٤: ١٤٦).

وللتعلم التوليدي مراحله تعليمية هي:-

١- الطور التمهيدي

٢- الطور التركيزي (البؤرة)

٣- الطور المتعارض (التحدي)

٤- طور التطبيق

**١- الطور التمهيدي:-**

مهمة يقوم بها المعلم من خلال توجيه الأسئلة والحوار مع المتعلمين وتكون استجابة المتعلم لفظية اوكتابية وفي هذه المرحلة يتم توجيه تفكير المتعلمين من خلال اللغة اوالكتابة اوالعمل ممايدفعهم الى التفكير والتحدث والعمل.

**٢- الطور التركيزي (البؤرة)**

يتم في هذا الطور العمل بشكل مجموعات يركز فيها على المعرفة الجديدة وفيها يتعلم المصطلحات العلمية مع السماح للحوار بين افراد المجموعات التعليمية وفيها يكتسب المتعلم المعرفة من الاقران فضلاً عن مداخلات المعلم.

**٣- الطور المتعارض (التحدي)**

يركز النقاش الذي يقوده المعلم مع جميع طلبة الصف على التحدي بين المعرفة السابقة للمتعلم في الطور التمهيدي وما تم التعرف عليه في الطور التركيزي مع التأكيد على إعادة تقديم المصطلحات العلمية.

**٤- الطور التطبيق**

وفيه يتم التأكد من حصول المعرفة من خلال استخدامها كأدوات ووسائل تسهم في حل المشكلات والمواقف المشابهة لما تم التعلم فيه للوصول الى استخدام المفاهيم في مواقف حياتية جديدة.(عبد السلام، ٢٠٠١: ١١٧)

وأشارت دراسة (عفانه والجيش،٢٠٠٨) فوائد المتعلم في استخدام التعلم التوليدي في جوانب متعددة منها :-

١- تنشيط الدفاع عن طريق إيجاد علاقة منطقية لبناء المعرفة على أسس حقيقية تسهم في تطوير قدرات المتعلمين في الفهم والاستيعاب للمواقف التعليمية.

٢- التحدي يشعر المتعلم ان التفكير في مفهوم معين أو قضية ما يحتاج الى مراجعة ينتج عنه توليد الأفكار لدى المتعلمين مما يؤدي الى الوعي بقدراتهم والسعي الى إيجاد ماهو صحيح.

٣- التحول لدى المتعلم يساعده في التعامل مع مواقف جديدة قد تواجهه في الحياة اليومية ممايجعله اكثر قدرة على فهم الأمور. (عفانه والجيش،٢٠٠٨: ٢٣٩)

**التفكير المستقبلي**

يعد التفكير المستقبلي ضرورة لمواجهة متطلبات التقدم العلمي السريع والاستعداد لُه ولكون التربية عملية تهدف الى اعداد جيل المستقبل لا بد من الاهتمام بهذا النمط من التفكير.

اشارت (المطيري،١٤٣٩ هـ) "ان التفكير المستقبلي محاولة تكوين صورة متنوعة محتملة الحدوث"

ويعد التفكير المستقبلي عملية إبداعية إنتاجية يتم فيها تحرير الفرد من قيود الحاضر والنظرة المحدودة القاصرة التي تركز في المصالح الضيقة وتشكل عقبة في طريق انتاج شيء إيجابي جديد وإمكانية تحويل المنتج الجديد الى مستقبل يمكن الاستفادة منه وتوجيه الفرد للأهداف بعيدة المدى مع التدابير الواجب اتخاذها للوصول الى تحقيق الأهداف الاستراتيجية الطموحة (احمد، ٢٠٠٣: ٩١).

**طرق تنمية التفكير المستقبلي**

ان تنمية التفكير المستقبلي تتم عن طريق:-( المطيري،١٤٣٩ :٥٩).

١- توفير البيئة التعليمية المناسبة.

٢- تحقيق التفاعل الصفي.

٣- استخدام اللغة بطريقة صحيحة في دعم عملية التفكير.

4- تنظيم التدريس يوجه تفكير الطلاب.

٥- استخدام تقنيات واستراتيجيات التعلم المباشر.

إن الرغبة في معرفة المستقبل هدف فطري منذ بدأ الانسان واعتمد فيه في بداية حياته على تكهنات العرافين والمنجمن وصولاً الى تأملات الفلاسفة وصولاً الى علم الاستقراء والتنبوء بالمستقبل ( إبراهيم،٢٠٠٩: ٣١).

وتتمثل طبيعة التفكير المستقبلي بالقدرة على محاكات العقل لنتائج المستقبل المحتملة منها او التنبوء بها والقدرة على ان الفرد يفكر بنفسه او بالأخرين وفق المتوقع حدوثه في المستقبل وعليه فان التفكير المستقبلي بالذات توقع حدوث نتائج إيجابية اوسلبية للذات في المستقبل و التفكير المستقبلي بالأخرين توقع حدوث نتائج إيجابية اوسلبية للأخرين في المستقبل كتوقع الفرد لمستقبله اوعائلته او زملائه في العمل أو أصدقائه (Macleod and clare,2007,118 )

وأشارت بعض الدراسات الى تأثر التفكير المستقبلي بالتفاؤل والتشاؤم فالشخص المتفائل لديه دافعية تؤدي الى الأداء الجيد والانجاز الناجح للأعمال؛ مما يؤدي الى توقعات إيجابية المستقبل يحمل احداثاً ساره مع دافعية انجاز المشاريع والرغبات التي يسعى الى تحقيقها، في حين التشاؤم يجعل الفرد يفكر بسلبية وغموض المستقبل وتوقع انه يحمل احداثاً غير ساره قد تستهدف حياة الانسان وعدم تحقيق أهدافهم وتهدد استقرارهم النفسي (Bandura,1997:40).

**العوامل المؤثرة في التفكير المستقبلي:**

يعد النضج الناتج عن العمر الزمني من العوامل المهمة اذ أن الأطفال غير قادرين على ادراك المستقبل كونهم يتعاملون مع ما تقدم اليهم وليس الى مايعود اليه ونلاحظ ان المراهقين والشباب يركزون على محتوى التفكير في المستقبل وما يجعلهم ينتقلون من مرحلة المراهقة الى مرحلة الشباب كما ان دور النماذج الناتج عن عوامل البيئة الاجتماعية في الدعم العائلي وتشجيع الوالدين فالتفكير المستقبلي يرتبط بشكل كبير بطريقة التربية الاسرية والمتغيرات المتعلقة بالذات والأنشطة الترفيهية المرتبطة بالآخرين والاستفادة من النموذج الإيجابي للاقتداء به (Whaley,2014:50)

ونتيجة لعدم وعي الأطفال بقدراتهم وتفكيرهم المستقبلي نجد ان توقعاتهم منخفضة جداً ويختلف هذا التصور على وفق العمر الزمني ويتوقع الشباب ان نهايتهم المتوقعة ستكون بعيدة جداً بينما يتوقع كبار السن ان نهايتهم ستكون قريبة، لذا يفترض بهم ان يستثمرون مصادر الشخصية اقل من الشباب في العمل والأصدقاء، عليه فان ادراك الفرد للتفكير المستقبلي يرتبط بالدافعية الاجتماعية وتغيرات المستقبل المصاحبة لمتغيرات التقدم بالعمر فالتفكير المستقبلي يتم تشكيله وفق البناء المعرفي والكفاءة التنبوئية للفرد (Matthew,2013:635).

ووجد (( ستراثمان )) ان الافراد الذين ينشغل تفكيرهم بالنتائج المستقبلية يرون ان الأهداف بعيدة المدى تكون اكثر معنى واستثماراً للجهد والوقت مقارنة بالاهداف القريبة المدى، ورغم ذلك نجد ان الأهداف البعيدة اقل دافعية في الإنجاز من الأهداف قصيرة المدى لأنها تحتاج الى وقت أطول من اجل تحقيقها وحتى يعوض الافراد الشعور بطول الوقت يميلون الى توجيه الاهتمام بالأهداف الكبيرة الى الأهداف الصغيرة لانها سهلة المنال ومن ثمَّ ينتج عنها معارف ذات توجه مستقبلي متدرج وهذا يسمح لهم بالاندفاع الى تحقيق الأهداف بعيدة المدى بنجاح وبذلك يستطيع الفرد تحقيق الأهداف بشكل هرمي من الأهداف القريبة المدى الى تحقيق الأهداف البعيدة المدى (Hall,2001:231)

**ثانياً: دراسات سابقة**

فإن التعلم التوليدي الجانب التطبيقي لنظرية فيجوتسكي كون الدراسات التي تناولت هذه النظرية تعد دراسات سابقة في محور التعليم التوليدي كما سنذكر بعض الدراسات السابقة التي اهتمت بالتفكير المستقبلي كمتغير تابع او

كمحور لدراسته ودراسة مقارنة مع المتغيرات أخرى لغرض اكمال متطلبات هذه الدراسة.

**١- دراسة (أحمد،٢٠٠٩)**

أجريت هذه الدراسة في جمهورية مصر العربية وهدفت الى معرفة أثر استخدام التعلم التوليدي في التحصيل والوعي بالكوارث الطبيعية في مادة الجغرافية عند طلاب الصف الأول الثانوي.

تكونت العينة من (٦٢) طالبة في مجموعتين لكل مجموعة (٣١) طالبة الأولى درست وفق خطوات التعلم التوليدي وهي المجموعة التجريبة والثانية المجموعة الضابطة درست المادة نفسها وفق خطوات التدريس بالطريقة الاعتيادية واعد الباحث اختباراً تحصيلياً ومقياس الوعي بالكوارث الطبيعية وبعد انتهاء التجربة وتحليل النتائج احصائياً أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبة التي درست وفق خطوات التعليم التوليدي في التحصيل والوعي بالكوارث الطبيعية على المجموعة الضابطة التي درست على وفق خطوات الطريقة الاعتيادية (أحمد،٢٠٠٩، ٤٢-٤٥).

**٢- دراسة (التميمي،٢٠١٢)**

أجريت هذه الدراسة في جمهورية العراق، هدفت التعرف الى فاعلية انموذج التعلم التوليدي في اكتساب المفاهيم التاريخية واستبقائها لدى طلاب الصف الأول المتوسط.

تكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالباً في مجموعتين متكافئتين لكل مجموعة (٣٠) طالباً الأولى تجريبية درست وفق انموذج التعلم التوليدي والثانية ضابطة درست وفق الطريقة الاعتيادية.

اعد الباحث اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية بما ينسجم مع اهداف البحث تكون الاختبار بصيغة النهائية من (٤٢) فقرة من نوع (الاختيار من المتعدد)، وفي نهاية التجربة طبق الباحث الاختبار على الطلاب مجموعتي البحث في ٢٠١١/٤/٢٨ واعيد تطبيقه بعد (٢١) يوم للتعرف على استبقاء المفاهيم التاريخية.

أظهرت النتائج تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية واستبقائها.

كما أوصى الباحث بعدة توصيات، منها دراسة أثر التعلم التوليدي في تنمية التفكير بأنواعه ....) (التميمي،٢٠١٢: ١٠١-١٣٦)

**٣- دراسة (الفرا، ٢٠١٤)**

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على فاعلية توظيف استراتيجية التعلم التوليدي في بناء المفاهيم الجغرافية واثرها على التحصيل لدى طالبات الصف الخامس الأساسي بمحافظة غزة.

أجريت الدراسة في كلية التربية _ جامعة الازهر _ غزة. وتكونت العينة من ٧٦ طالبة للعام الدراسي ٢٠١٣-٢٠١٤ موزعين في مجموعتين لكل مجموعة ٣٨ طالبة الأولى ضابطة درست بالطريقة الاعتيادية وأخرى تجريبية درست المادة نفسها حسب خطوات انموذج التعلم التوليدي. توصلت الدراسة الى وجود فروق دالة احصائياً بين طالبات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية لصالح المجموعة التجريبية واقترحت الدراسة القيام بالمزيد من الأبحاث والدراسات التي تتناول التعلم التوليدي ومتغيرات جديدة. (الفرا، ٢٠١٤:الملخص).

**٤- دراسة الستر (Alister,2014 )**

هدفت هذه الدراسة الى تطوير مفاهيم دعم تخطيط المعلمين وتفكير الطلاب المستقبلي في القضايا العلمية والاجتماعية واستكشاف التفكير المستقبلي لديهم.

أجريت هذه الدراسة في الولايات المتحدة الامريكية باستخدام المنهج الوصفي في جمع وتحليل البيانات وتفسيرها وتكونت من ٤ معلمين و٩٤ طالبا وطالبة وأظهرت النتائج أن الطلاب جميعهم قادرون على معرفة وإدراكه التغير الذي سيطرأ وكيف سيكون عليه مستقبلاً. فضلاً عن قدرتهم في إصدار أحكام قيمية تتعلق بالمستقبل المحتمل والمستقبل المفضل. (Alister,2014).

## الفصل الثالث

## منهج البحث واجراءاته

في هذا الفصل نستعرض المنهج الذي اتبعه الباحث في تحقيق غايات البحث فضلاً عن التحقق من فرضياته وإجراءات تطبيقه وفيه (التصميم التجريبي، مجتمع البحث وعينته، إجراءات التكافؤ بين مجموعتي البحث، أدوات البحث، تطبيق البحث، الوسائل الإحصائية).

**التصميم التجريبي**

اتبع الباحث التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي باختبار بعدي للتفكير المستقبلي. جدول(١)

جدول (١) التصميم التجريبي

| المجموعة | الاختبار القبلي | المتغير المستقل | الاختيار البعدي |
|---|---|---|---|
| الضابطة | التفكير المستقبلي | الطريقة الاعتيادية | التفكير المستقبلي |
| التجريبية | | التعلم التوليدي | |

**مجتمع البحث وعينته**

يتكون مجتمع البحث من طلبة قسم التأريخ_ كلية التربية _جامعة القادسية للعام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩ ولتطبيق التجربة اختيرت عينة قصدية من طلبة القسم وهي طلبة الصف الثاني في القسم في مادة تاريخ الوطن العربي الحديث والمعاصر؛ لأنّ الباحث محاضر في القسم فتكون إمكانية تطبيق إجراءات التجربة وتصميم نتائجها واستخدام الوسائل الإحصائية المناسبة متاحة.

وكان عدد افراد العينة (٥٦) طالباً وطالبة موزعين في مجموعتين لكل مجموعة ٢٨ طالب وطالبة بعد استبعاد الطلبة الراسبين من العام الماضي وتاركي الدراسة والمرقنة قيودهم. جدول (٢)

جدول (٢) عينة البحث

| المجموعة | الصف/ الشعبة | طريقة التدريس | عدد افراد عينة البحث |
|---|---|---|---|
| التجريبية | الثاني ج | التعلم التوليدي | ٢٨ |
| الضابطة | الثاني د | الطريقة الاعتيادية | ٢٨ |
| المجموع | | | ٥٦ |

**تكافؤ المجموعتين**

الاختيار العشوائي للطلبة عينة البحث أحد طرق التكافؤ بين المجموعات لغرض التأكد من التكافؤ بشكل دقيق، وقد أجريت مقارنة إحصائية بين مجموعتي البحث في (اختبار التفكير المستقبلي القبلي، العمر الزمني بالشهور)؛ وعليه تم تطبيق اختبار التفكير المستقبلي الذي اعد لهذه التجربة يوم الثلاثاء الموافق ٢٠١٨/١٠/٢ إذ عولجت النتائج على وفق الاختبار الثاني (t. test) لعينتين مستقلتين بمستوى دلالة ٥% فتبين عدم وجود فروق دالة احصائياً بين المجموعتين، أما العمر الزمني بالشهور وبعد المقارنة بين الطلبة عينة البحث تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث باستخدام الاختبار التائي ( t. test) لعينيتين مستقلتين وبمستوى دلالة ٥% اذا كان متوسط اعمار الطلبة المجموعة التجريبة (٢٦٧) ومتوسط طلبة المجموعة الضابطة (٢٧١) محسوباً بالشهور، مما تقدم تبين أن مجموعتي البحث متكافئتان.

**أدوات البحث**

تم استخدام اختيار التفكير المستقبلي بوصفه مقياساً جاهزاً مقياس جاهز من دراسة شطب (٢٠١٨)إذ تم استخراج صدقه وثباته بعرضه على مجموعة من الخبراء في مجال التربية وعلم النفس وطرائق التدريس واجراء بعض التعديلات في الصياغة اللغوية وبعض الفقرات لكي تنسجم مع عينة البحث الحالي ويتكون المقياس من ٢٨ فقرة ولكل فقرة خمس بدائل وعند تطبيقه يكون اعلى درجة يحصل عليها الطالب في الفقرة الواحدة خمس درجات وادنى درجة تعطى للطالب درجة واحدة وبذلك تتراوح درجات المقياس بجميع فقراته بين ١٤٠ درجة كحد اعلى و٢٨ درجة كحد ادنى ويطبق قبل بداية التجربة لغرض التأكد من تكافؤ المجموعتين وبعدها لغرض المقارنة بين المجموعتين لمعرفة اثر التعلم التوليدي في التفكير المستقبلي ومعالجة النتائج احصائياً.

**إجراءات تطبيق التجربة:** تم تطبيق التجربة العلمية في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩ من يوم الاحد ٢٠١٨/١٠/٧ الي يوم الخميس ٢٠١٩/١/١٠ وبلغت (١٤) أسبوع.

**الوسائل الإحصائية:** استخدام الاختبار التائي (t. test) لمجموعتين مستقلتين للمقارنة بين درجات طلبة المجموعتين في مقياس التفكير المستقبلي القبلي لغرض التكافؤ بين المجموعتين والبعدي لغرض معرفة الدلالة الإحصائية للمتغير المستقل لدرجات الطلبة والحكم على النتائج وتعميمها.

## الفصل الرابع

## عرض النتائج وتفسيرها

يتناول هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل اليها البحث على وفق الفرضية التي اعتمدها والتحقق منها إضافة الى وضع تفسير لهذه النتائج.

نصت الفرضية على "عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٥% بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا المادة وفق انموذج التعلم التوليدي ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير المستقبلي البعدي".

وفي ختام التجربة واجراء الاختبار البعدي للتفكير المستقبلي المكون من ٢٨ فقرة ولكل فقرة (١- ٥)درجة تبين ان متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية ١١٢ ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة ٩٤ درجة وباستعمال الاختبار التائي(t.test) لعينتين مستقلين ودرجة حرية (٥٤) بلغت القيمة التائية

المحسوبة (٢,٣٥) بينما كانت القيمة التائية الجدولية (٢) جدول(٣)

جدول (٣)

القيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات اختبار التفكير المستقبلي البعدي

| المجموعة | عدد الطلبة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | القيمة التائية | | الدلالة الاحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | المحسوبة | الجدولية | |
| التجريبية | ٢٨ | ١١٢ | ٦,٤٥ | ٥٤ | ٢,٣٥ | ٢،٠٠ | دالة احصائياً |
| الضابطة | ٢٨ | ٩٤ | ٧,٣ | | | | |

الجدول (٣) يوضح تفوق طلبة المجموعة التجريبية على طلبة المجموعة الضابطة في اختبار التفكير المستقبلي وعليه تقبل الفرضية البديلة وترفض الفرضية الصفرية.

وقد يعود هذا التفوق الى ايجابية التعلم التوليدي في زيادة تفاعل الطلبة وزيادة الاستعدادات لديهم واثارة انتباههم في استقبال المعلومات وتنظيم خبراتهم السابقة والتعلم بانفسهم وقلل من الرقابة في التدريس ، ولكونه يؤكد ايجاد علاقة منطقية للتفكير المستقبلي مبني على زيادة قدرة الطلبة على استيعاب الموقف التعليمي وتحويله الى خبرات تنشط العقل .

وجاءت نتائج هذه الدراسة متفقة مع نتائج الدراسات السابقة ( احمد : ٢٠٠٩ ) و ( التميمي : ٢٠١٢) و ( الفرا: ٢٠١٤) ، في تفوق المجموعة التجريبية التي درست بانموذج التعلم التوليدي.

## الفصل الخامس

## الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

في ضوء نتائج البحث نستنتج مايلي:-

١- ان التعلم التوليدي له تأثير إيجابي واضح في التفكير المستقبلي اكثر من الطريقة الاعتيادية في تدريس التاريخ.

٢- ان اتباع خطوات التعلم التوليدي يحتاج الى بذل جهود واضحة من المعلم في تدرسي التاريخ.

٣- ان التدريس على وفق خطوات التعلم التوليدي يساعد في ايجاد بيئة صفية اكثر انسجاماً ورغبة في التعلم من الطلبة فضلاً عن زيادة دافعيتهم نحو التعلم.

٤- ان تدريس التاريخ على وفق خطوات التعلم التوليدي يسهم بشكل ملحوظ في تحقيق اهداف

تعليمية بمستوى اعلى من التذكر ويصل الى تنشيط التفكير العلمي الناضج.

٥- ان هناك علاقة واضحة وفاعلة بين التعلم التوليدي والتفكير المستقبلي لدى طلبة قسم التاريخ.

**التوصيات**

١- لتحقيق نتائج افضل في تنمية التفكير لابد من استخدام الطرائق الحديثة في التدريس ومنها التعلم التوليدي.

٢- التواصل بين أساتذة قسم التاريخ في الجامعة ومدرسي مادة التاريخ ومعلميها مع الدراسات الحديثة في مجال طرائق التدريس المعاصرة وتفعيل دور التعليم المستمر في ادامة هذا التواصل.

٣- تشجيع مدرسي التاريخ والمعلميه على الدخول في دورات تطويرية في قسم الاعداد والتدريب في اعدادية العامة للتربية للاطلاع على الطرائق الحديثة ومنها التعلم التوليدي.

٤- التطوير المتواصل لمفردات مادة مناهج وطرائق التدريس في المؤسسات التربوية والتعليمية التي تعد مدرسي ومعلميه التاريخ بإدخال مفردات جديدة منها التعلم التوليدي.

**المقترحات**

١- اجراء بحوث تجريبية الغرض منها التعرف على فاعلية التعلم التوليدي في التفكير المستقبلي لطلبة المرحلة الثانوية.

٢- اجراء بحوث تجريبية لمقارنة فاعلية التعلم التوليدي مع طرائق تدريس أخرى ومعرفة اثرها في متغيرات تابعة مثل (التفكير التاريخي) التفكير الاستدلالي... وغيرها.

٣- اجراء بحث يصف التفكير المستقبلي لدى طلبة المرحلة الرابعة قسم التاريخ قبل التطبيق وبعده لمعرفة اثر التربية العملية(التطبيق) في التفكير المستقبلي.

٤- اجراء بحث يقارن بين طلبة قسم التاريخ في كلية التربية وطلبة قسم التاريخ في كلية التربية الأساسية في التفكير المستقبلي.

**المصادر**

١- أحمد، محمد نجيب اليد، فاعلية برنامج مقترح قائم على أدوات الجيل الثالث للتعلم الالكتروني في تدريس الدراسات الاجتماعية على التحصيل المعرفي وتنمية الوعي لموجهة الكوارث البشرية والتفكير المستقبلي لدى تلاميذ الحلقة الإعدادية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية_ جامعة سوهاج_(٢٠١٣).

٢- التميمي، وسام نجم محمد، فاعلية انموذج التعلم التوليدي في اكتساب المفاهيم التاريخية واستبقائها لدى طلاب الصف الأول المتوسط، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية_ جامعة القادسية(٢٠١٢).

٣- جاد الله، رمضان فوزي المنتصر، وحدة مطورة لتنمية الحس التاريخي والتفكير المستقبلي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الازهري، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية_ جامعة الازهر (طنطا)،(٢٠١٣).

٤- الجهني، هناء بنت فريج، اثر تدريس وحدة قائمة على أبعاد التربية المستقبلية في تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية، رسالة ماجستير غير منشورة،(٢٠١٥). مكتبة الملك فهد الوطنية_ بوابة الأفق للمعلومات_ جامعة طيبة_كلية التربية.

٥- حافظ، عماد حسين، اثر التفاعل بين أساليب عرض المحتوى ونمط الذكاء في تنمية التفكير في مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، أطروحة دكتوراه غير منشورة_ جامعة حلوان (٢٠١٢).

٦- دعمس، مصطفى نمر، مهارات التفكير، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،(٢٠١١).

٧- الزند، وليد خضير، التصماميم التعليمية، اكاديمية التربية الخاصة في الرياض، المملكة العربية السعودية،(٢٠٠٤).

٨- زنيون، حسن حسين، تصميم التدريس رؤية منظومية، عالم الكتب، القاهرة جمهورية مصر العربية،(٢٠٠١).

٩- عارف، نجاة عبده، فعالية برنامج قائم على ابعاد التربية المستقبلية في تدريس الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية، على تنمي بعض مهارات التفكير والاتجاهات المستقبلية، أطروحة دكتوره غير منشورة، كلية التربية بقنا، جامعة جنوب الوادي،(٢٠١٢).

١٠- عبد السلام، عبد السلام مصطفى، الاتجاهات الحديثة في تدريس العلوم، دار الفكر العربي، القاهرة، جمهورية مصر العربية،(٢٠٠١).

١١- عبيدان،(٢٠٠٧)، سهيل أحمد، اعداد المعلمين وتنمتهم، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، عمان الأردن.

١٢- عفانة، والجيش (٢٠٠٨)، عزو إسماعيل ويوسف حسن، التدريس والتعلم بالدماغ ذي الجانبين، وكنيه افاق، غزة- فلسطين.

١٣- الغراوي، (٢٠١٠)، محمد مهدي ضحي، فاعلية تعميم تعليمي وتعلمي وفقاً للانموذج المعرفي في تنمية مهارات التفكير العليا وتعديل التصورات الخاطئة والتحصيل النوعي في مادة الفيزياء لدى طلبة كلية التربية الأساسية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية (ابن الهيثم)، جامعة بغداد.

١٤- الفتلاوي (٢٠٠٣)، سهيلة محسن، كفايات التدريس المفهوم التدريب الأداء، دار الشرق للطباعة والنشر، الاردان.

١٥- الفرا (٢٠١٤) راوية سامي عبد الرحمن، فاعلية توظيف استراتيجية التعلم التوليدي في بناء المفاهيم الجغرافية واثراها على التحصيل لدى طالبات الصف الخامس الأساسي المحافظات غزة رسالة ماجستير غير منشور، جامعة الازهر، غزة.

١٦- الكرعاوي(٢٠١٠) ميري عبد زيد، اثر التدريس بأسلوب التاريخ الشفوي في تنمية التفكير الناقد لدى طلبة قسم التاريخ- كلية التربية، رسالة ماجستير غير منشورة- كلية التربية، جامعة القادسية.

١٧- المطيري (١٤٣٩هـ)(٢٠١٦) وفاء بنت سلطان بن نجاء، تحليل محتوى مقرر الفيزياء للصف الأول الثانوي في ضوء مهارات التفكير المستقبلي، بحث منشور في مجلة.

**مصادر اجنبية**

-Ali ster jones & cathy Buntting- Developing students, Futures Thinking in science Education, Res, sci, Educ.42:

-Griff Steven.J.Mc(2000), Using Wrtten Summaries as agenerative learning to increase comprehension of science text, college of Education, the Pennsylvania state University.

## ملحق (١)

## مقياس التفكير المستقبلي

عزيزتي الطالبة..... عزيزي الطالب.....

يرجى تفضلك بقراءة كل فقرة من الفقرات التالية بدقة، حتى يتسنى لك الإجابة عليها، من خلال اختيار بديل واحد من البدائل الخمسة الموضوعة أمام كل فقرة وذلك من خلال وضع العلامة (✓) في حقل البديل الذي تجده ينطبق عليك تماماً، ويتفق مع تفكيرك أو يعبر عن رأيك، علماً أنّهُ لا توجد إجابات صحيحة وإجابات خاطئة، فالإجابات الصحيحة طالما تتفق مع رأيك.

ويرجى أن لا تترك فقرة من دون إجابة، ولا داعي لذكر الاسم، نحن نبحث عن أجابتك الدقيقة على هذه الأسئلة لرفد مسيرة البحث العلمي، ولن يطلع عليها أحد سوى الباحث.

مع الشكر الجزيل....

**المثال الآتي يوضح كيفية الإجابة:**

| ت | الفقرة | تنطبق علي تماماً | تنطبق علي غالباً | تنطبق على أحياناً | تنطبق علي نادراً | لاتنطبق علي أبداً |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | يقلقني تكرر مشكلاتي الماضية. | | | ✓ | | |

| ت | الفقرة | تنطبق علي تماماً | تنطبق علي غالباً | تنطبق على أحياناً | تنطبق علي نادراً | لاتنطبق علي أبداً |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | أُفضل المنجزات الآنية على النتائج البعيدة. | | | | | |
| 2 | أتامل أن أحضى بفرصة عمل فيها مكسب مادي جيد. | | | | | |
| 3 | أرى أن التخطيط الأن غير مهم ما دامت النتائج المستقبلية يمكن التعامل معها في حينها. | | | | | |
| 4 | خبرتي في الحياة أعدتني على نحو جيد لتوقع أحداث المستقبل. | | | | | |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 5 | أبني تصوراتي المستقبلية وفقاً لتوقعاتي الشخصية. | | | | | |
| 6 | أبذل جهداً كبيراً من أجل تحقيق أهداف وضعتها لنفسي. | | | | | |
| 7 | أعدّ أفكاري المستقبلية على أكثر من احتمال من أجل تحقيقها. | | | | | |
| 8 | أدرس كل المعطيات قبل أتخاذ القرار. | | | | | |
| 9 | أهتم بتفاصيل العيش في هذه اللحظة أكثر من التخطيط للمستقبل. | | | | | |
| 10 | أثق بإمكاناتي لحل أية مشكلة تواجهني مستقبلاً. | | | | | |
| 11 | أؤمن بالحصول على مكاسب اليوم دون الاكتراث للمستقبل. | | | | | |
| 12 | أنشغل في الكيفية التي ستؤثر بها تصرفاتي على حياتي لاحقاً. | | | | | |
| 13 | أتفق مع مقولة (خطط لحياتك تؤمن مستقبلك). | | | | | |
| 14 | بإمكاني تحقيق الأفكار التي تراودني على مستوى الواقع. | | | | | |
| 15 | املك القدرة على إيجاد الأفكارالجديدة لمستقبلي. | | | | | |
| 16 | عند تحقيقي لشيء ما أرغب بتحقيق الأفضل منه مستقبلاً. | | | | | |
| 17 | تُعد راحتي عاملا مؤثراً في القرارات التي أتخذها. | | | | | |
| 18 | أستمتع بالتخطيط للمستقبل والعمل على جعله حقيقة. | | | | | |
| 19 | أثناء تقدمي بالعمر بدأت اعتبرالوقت محدوداً. | | | | | |
| 20 | لا أهتم بالتحذيرات حول المشكلات التي قد تحدث لي في المستقبل. | | | | | |
| 21 | أشعر أن حياتي محددة بالحاضر، دون مستقبل ينتظرني. | | | | | |
| ٢٢ | ما أنجزه اليوم يضمن ما أحصل عليه من نتائج خلال السنوات القادمة. | | | | | |
| 23 | انشغل بالخطط البعيدة المدى أكثر من الخطط القريبة المدى. | | | | | |
| 24 | أستطيع توجيه أهدافي بما يلائم قدراتي. | | | | | |
| 25 | أرى ان التفكير بالمستقبل هروب من الواقع. | | | | | |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 26 | ما أنا عليه الآن هو نتاج لما خططت له سابقاً. | | | | | |
| 27 | لدي القدرة على توقع ما ستكون عليه الأمور في المستقبل. | | | | | |
| 28 | احقق اهتمامات الحالية، واحرص على شؤون المستقبل للمستقبل. | | | | | |